

## جماليات الأثر في شعر الشاعر الجزائري المعاصر

"عبد القادر راجحي"

أ.بن جبارة ماجدة

جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس

الشعر الجزائري المعاصر حضور مشع بالدلالات والرموز لا يسعى إلى الإيصال والتبليغ بقدر ما يجسد ويعرض مجموعة من القرائن والرموز التي تومئ إلى المعنى ، مميز برمزية اللغة وتكشف المعاني الخفية ذات الدلالات والأبعاد الجمالية في النص، فاسحة المجال الواسع أمام القارئ ليجسد مجموعة من المعارف والتقنيات التي تسمح له باستنطاق الرموز واكتشاف معانيها .

النصّ الشعري وسيلة من وسائل التعبير الإنساني، فعلى غرار أن الشعر يعتمد ويرتكز أساسا على عنصري الوزن والقافية، إلا أنه "يهتم اهتماما رئيسيا بالإحساس، والعاطفة والخيال، ويكون منبع القصيدة قلب الشاعر، ومستقرها قلب المتلقي، ومصدر استلهاها الحياة والطبيعة بكل أبعادهما ودلالاتهما، ولاسيما النفسية منها"<sup>1</sup> وأداة لغوية مجسدة يخلقها الشاعر المبدع في كل تجربة ، محاولا بذلك تصوير الواقع بأسلوب ما.

### 1- النصّ الشعري وجمالياته:

إنّ الشيء الأساسي في قراءة عمل أدبي هو التفاعل بين بنيته ومتلقيه ، والأثر "مبدأ أساسي للكتابة ليس مكانيا ولا زمانيا ، لكنه يتغلق بالمعيش (الذاكرة) ويشكل الأصل المطلق للمعنى"<sup>2</sup>، فمن خلال عملية

التأويل يبحث المتلقي وراء النص ليصل إلى النصّ التحتي subtext الذي هو "النص الغائب" أو "التناص"، ذلك أن «النص ليس تشكيلا مغلقا أو نهائيا، ولكنه يحمل آثار traces نصوص أخرى، إنه يحمل رمادا ثقافيا»<sup>3</sup>، فالشاعر عبد القادر راجحي كان من بين هؤلاء الشعراء الجزائريين الذين مثلوا تدرجات بالغة في مجال الإنتاج الشعري الإبداعي، وبالتحديد على مستوى جماليات القراءة والاستجابة المجسدة للذات المتلقية.

ينبغي التشديد في هذا المضمار، أن الشاعر تميزت كتاباته بتداخلات النصوص، إذ يصعب على القارئ العادي تمثيلها واستيعابها، فهو مبدع بريشته جسدت إبداعاته قدرة على الإيحاء والتأثير على المتلقي، وجعل أسلوبه يسمو بخصائص فنية جديدة، كان لها الأثر الفعال على مستوى الصورة الشعرية للنص، من بينها خاصية التناص، فهو نوع من تأويل النص، ذلك الفضاء الذي يتحرك فيه القارئ الناقد إلى عناصره الأولى التي شكلته، وصولا إلى فك شفراته، فثقافة المبدع قد تكونت عبر دروب مختلفة لا يستطيع تباينها في كل الأحوال.

بناء على هذا التصور، يتبين أن الأثر استحضار الغائب وثورة على الحضور، حيث "أن أصحاب نظرية جمالية التلقي يؤكدون أن العمل الأدبي يتشكل من خلال فعل القراءة Acte de lecture بحيث لا تقوم له قائمة إلا بها، وأن جوهره ومعناه لا ينتسبان إلى النص، بل إلى العملية التي تتفاعل فيها الوحدات البنائية مع تصور القارئ، ومن خلال اشتغاله به"<sup>4</sup>، وأوضحى الأثر فعل القراءة ناتجا عن فعل النص، حيث أن الموضوع الجمالي هو بآثره ووقعه وليس بمضمونه، إذ لا بد من اختفاء المعاني الشواني للكلمات كي يكون لها وقع تنبع منه التجربة الجمالية، ومادام النص

الإبداعي أثرا لا معنى<sup>5</sup>، فجمالية الموضوع ليس فيما يقال بل تكمن فيما يقع في النفس وهذا هو الأثر الجمالي ، وانطلاقتنا الأولى لتلقي أي نص أدبي يجب أن تكون من خلال ذلك الأثر الذي به يبرز فعل الاستجابة أو قيمة الانفعال الجمالي .

2- تجليات الآثار في شعر الشاعر "عبد القادر رابحي":

1-2 الأثر التاريخي والمكاني:

- غورنيكا:

يقول الشاعر :

أُبْـصِرُ الْآنَ - فِـيْهَا مُظَاهَرَةٌ  
وَرَصَاصًا  
وَرَائِحَةً لِلدَّمِ الْمُتَحَدِّرِ فِي أَسْفَلِ الْأَحْدِيَةِ<sup>6</sup>

يجسد اسم غورنيكا إحالة تاريخية هامة إلى مدينة إسبانية تعرضت لهجوم القوات الألمانية « مدينة تقع في إقليم بسكاي في شمال إسبانيا تعرضت في 26 أبريل 1937 لقصف جوي أثناء الحرب الأهلية الإسبانية قامت به طائرات من سلاح الجو الألماني ( لواء الكوندور ) النازي الذي كان مساندا لقوات القوميين الإسبان بزعامة فرانكو ووحدة أفياتريوني ليغوناريا التابعة لإيطاليا الفاشية ما أسفر عن سقوط مئات القتلى<sup>7</sup> » والتي تعرض مأساة الحرب والمعاناة التي تسببها للأفراد وقد صارت معلما أثريا لتصبح مذكرا دائما بمآسي الحروب ورمزا وأثرا مضادا للحروب وتجسيديا للسلام .

مدينة آمنة هادئة بعيدة عن صوت المدافع ، تعرضت لقصف وحشي من قبل المدافع الألمانية التي أرادت تجريب نوع جديد من الأسلحة تطلق في الجو على البيوت والسكان والمخلات ....بناء على طلب من الجنرال فرانكو

وقواته المتمردة . جسد الشاعر أثر هذا الحدث التاريخي الهام الذي يحيل الى تلك  
المجزرة التي حولت المدينة الآهلة بالسكان إلى خراب ومات القسم الأعظم منهم .

وبناء على هذا التصوير يجسد أثر غورنيكا في التاريخ قيمة رمزية تحمل وقعا  
تاريخيا، ومن هذه الأخيرة جسد الشاعر مشاعره وما يحمله من آثار الاحتلال  
الفرنسي الاستبدادي للجزائر، أضفها على مستوى الفرد المتلقي وإثارة ردود فعله  
من خلال قصيدة مقام الشهيد .

قال الشاعر :

إِذَنْ  
لِلْجِدَارِ الْبُكَاءُ  
وَلِلرَّيحِ نَافِذَتِي الْمُقْفَلَةُ<sup>8</sup> .

أثر ذو وقع جمالي يحيل إلى رمز الشهيد أحد معالم الجزائر العاصمة، فمقام  
الشهيد بني في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد عام 1982، نص معرفي جمالي  
تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية، يحوي رياض الفتح مكان سياحي معروف  
بالجزائر العاصمة، مجمع تجاري ثقافي يضم أسواق حديثة ومطاعم وقاعات للسينما،  
ذو دلالة تحيل إلى أثر تاريخي هام يتجسد في متحف المجاهدين الذي يعكس محتوياته  
المراحل التاريخية التي عرفتها ثورة الجزائر الخالدة ، ويمثل هذا المقام رمزا مقدسا  
للشهداء الجزائريين.

## 2-2 أثر فني تشكيلي:

حين نتأمل شعر "عبد القادر رابحي" فإننا نلمح نصوصا ذات أبعاد  
فنية وجمالية تفيض بدلالات وإيحاءات موحية، حيث لجأ إلى استخدام تقنية  
الإيماءة أو التلميح. إن هذه الطريقة إشارة غير مباشرة إلى أثر أدبي آخر، أو  
إلى فن آخر، أو إلى شخصيات تاريخية وما أشبه، فالنصوص نسيج من

"الاقتباسات والإحالات والأصداء كما يقول بارث"<sup>9</sup>، حيث يتوجه الشاعر المبدع إلى متلقيه ليشاركوه بعض ثقافته و مخزنه المعرفي حتى وبعض تجاربه.

استعمل الشاعر أسماء أشخاص مهمة لها مكانة مرموقة في التاريخ، ولعل نصّ "غورنيكا"، يعد من بين النصوص الراقية التي تطرح اختلافا شديدا في تحديد معنى النصّ فيبقى المعنى يحيلنا إلى مجموعة من الاحتمالات في التأويل، إلى حد أن يحيل المتلقي إلى تحديد الدلالة الحقيقية لمعنى النصّ، حيث يستهل قصيدته بقوله:

لَوْحَةٌ عُلِّقَتْ فِي جِدَارٍ  
غَيَّرَتْ مَنْطِقَ الْفَنِّ  
وَاسْتَرْفَتْ سَلْسِيلَ الْمَسَارِ  
لَوْحَةٌ تَنْتَحِرُ...  
حِينَ تُبْصِرُ فِيهَا الظَّلَالَ  
تَبْقَى شَرَّهَا  
كَيْ تُفْتَشَ عَنْ مَبْعِ دَائِمٍ لِلْقَمَرِ  
لَوْحَةٌ تَنْتَشِرُ<sup>10</sup>.

بناء على نوع المخزون الثقافي لدى القارئ المتلقي يدرك أن لعنوان قصيدة "غورنيكا" أهمية بالغة لأنه يمثل أول طريق إلى النصّ الأدبي، فهو الناطق باسمه والواجهة التي تظهره وتدل عليه، وأول ما تعانقه عينُ المتلقي حين يشرع في تلقي نص معين، حيث يمثل انسجاما فنياً وإبداعيا بينه وبين مضمون النصّ الدلالي وقيّمته الجمالية، فهو يشكل بالنسبة للمتلقي مدخلا ضروريا للنص ورسم لاحتمالات المعنى.

يدل قول الشاعر ﴿لَوْحَةٌ عُلِّقَتْ فِي جِدَارٍ وَغَيَّرَتْ مَنْطِقَ الْفَنِّ﴾ على حدث هام يستدعي من القارئ المتلقي الفعلي إثارة وجدانه واستدعاء

ذكرياته وإحيائها بالفعل، استحضار أثر حكاية لوحة غيرت مفهوم الفن، فقد استطاع الشاعر القدرة على الإيحاء والتأثير في القارئ، من خلال توظيفه للرموز ولما فيها من وقع جمالي.

أهم ما ميز القصيدة وزاد من جماليتها هو انتصااص شاعرنا لنصوص غائية و توظيفها في عمله الأدبي، تجسد لدى القارئ المعرفة التي تسمح له باستنطاق الرموز واكتشاف معنى النص، هي لوحة تاريخية تجسد وحشية الحرب و الجرائم البشرية لرائد الفن التشكيلي في القرن العشرين بابلو بيكاسو\* ولما تحمله من قيم ودلالات وآثار مجسدة ووقع في النفوس البشرية، فالفن يتصف بالجمال، و"الجمال يمنح الإحساس بالسعادة ويدعو إلى العطاء والانتماء، فيشيع الدفء في النفوس وينمي العقل ويثريه"<sup>11</sup>، ويساهم أيضا في التغيير الثقافي ويعمل على الاستقرار والتوازن الاجتماعي.

يقول الشاعر:

أُبْصِرُ— الْآنَ — فِيهَا مُظَاهَرَةٌ

وَرَصًا—صًا

وَرَائِحَةٌ لِلدَّمِ الْمُتَخَشَّرِ فِي أَسْفَلِ الْأَخْذِيَّةِ...

لَـوُحَةٌ غَيَّرَتْ مَنْطِقَ الْفَنِّ

ثُمَّ اخْتَفَتْ فَجْأَةً

كَمِّي تَرْابُطَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ

فِي الْأَقْصِيَّةِ<sup>12</sup>

فإذا كان الفن هو عملية إبداع لأشكال قابلة لإدراك الحسي، فإن مفهوم تلك الأشكال يأخذ قيمة وأهمية كبرى، فالقارئ المتلقي إذا تلقى

النصّ واستوعبه يامعان إيجابيّ، يدرك تماما أن الشكل في الفن، يحمل رموزا ذات معانٍ، وليس مجرد إشارات وانفعالات نفسية لدى الفنان، ومعنى هذا "أن التعبير الفني في أشكال ليس مجرد استجابة لموقف أو انفعال أو حادث واقعي، بل هو بالضرورة لغة > رمزية> تمتد بمعرفتها إلى ما وراء الخبرة الواقعية أو دائرة التجربة الحالية المعيشة، لغة رمزية مركبة محكمة في نسيجها تتشابه في تركيبها الانفعال والإدراك والتصور"<sup>13</sup>، لذلك فهو مرتبط أشد الارتباط بقدر التوازن الذي يحققه الفنان بين الوعي العقلي والشعور الباطني والخبرة الجمالية.

جسدت من خلال تلقي هذا النصّ الشعري تفاعل دهشة جمالية وتأثير شعوري، لما يحمله النصّ الجزائري المعاصر من آثار ثقافات تاريخية وفنية عريقة، وإثراء فكري جمالي لما تجسده غورنيكا فهي بالاسبانية "Gwernica" اللوحة الجدارية للفنان بابلو بيكاسو استوحاها من تحف غورنيكا الواقعة بإقليم الباسك شمال اسبانيا، قيمة رمزية مقدسة لسكانها وبخاصة لابنها بيكاسو.

ارتبطت غورنيكا بحدث تاريخي هام، وقيمة رمزية مقدسة جليلة لسكانها، فمن خلال إحياءات ورموز الشاعر في نصّه يستلهم القارئ ذلك الأثر وارتباط قصيدته بأثر الفنان بيكاسو وما تحمله من دلالات وقيم، ووقع حزين مجسد و خالد في نفسيته لدرجة أنه في اللوحة غورنيكا استخدم الرموز، واتخذها بطريقة أقرب إلى الصور الكاريكاتورية.

استنبط القارئ المتلقي من خلال تلقيه لأثر وقيمة جمالية للجدارية الزينية (غورنيكا)، أنها لوحة غيرت مفهوم الفن وغيرت العالم، وتحفة الفنان بيكاسو الخالدة ذات وقع حقيقي أنها صارت اليوم رمزا مضادا للحرب ومآسيها،

رمزا احتجاجيا على حقوق الإنسان المسلوقة في كل الحروب، فتحفة الخالدة  
مناضلة ضد الحرب.

## 2-3 أثر في موسيقي:

يتبين أن الشاعر — عبد القادر راجي — لم يكتف بتميز شعره على أهم  
الأحداث التاريخية والواقع والأسماء وحتى أهم الشخصيات الدينية التراثية، والتي  
يسعى من خلال استحضارها إلى توليد دلالات وإحياءات جديدة، وباستثناء ثقافته  
الدينية والتاريخية والمعرفية الواسعة، راح يلج باب وثقافة عالم الموسيقى الساحر حيث  
يطير النغم وترن الأخان.

الموسيقي فن وعلم نظرا لقدرة السحرية في النفوس والتعبير الصحيح عن  
العقل البشري، وقد يستعمل الموسيقى الدرجات الموسيقية السبع للتعبير عن أنغامه  
وألحانه، أما الأديب فيستعمل الحروف بالألفاظ في تكوين المفردات والجمل  
الخطائية، وفي هذا الصدد يدل الجاحظ "الموسيقي كانت بنظر الفرس أدبا، وبنظر  
الروم فلسفة، أما بنظر الأدب فأصبحت علما"<sup>14</sup>، لغة تجسد لغة العواطف والجمال  
الذي نحسه في لحن موسيقي.

لذلك اعتبر هيجل "الموسيقي فن ذو طبيعة خاصة، فهو يرى أن المضمون  
الروحي لهذا الفن ترديد للذاتية، وأن الموسيقى فن يثير فينا أنواع لا حصر لها من  
المشاعر والحالات النفسية"<sup>15</sup> وفن تنسجم فيه النغمات في إطار شيق بديع،  
والمصدر الذي تستمد منه الموسيقى قدرتها على التأثير هو النفس الداخلية.

بناء على هذا التصور جسد الشاعر مقامات موسيقية مشهورة،  
هي نغمات لحنية اشتهرت عند العرب، فاشتهر كل قطر بنغمته المشهورة  
وصارت تعرف لهم.

يقول الشاعر في قصيدة "مقام نهاوند"

تِلْكَ الْمَرَايَا الَّتِي مَالَتْ عَلَى جَسَدٍ

تَبْكِي مُرَايَاهُ لَوْنَ الرِّيحِ فِي مُدُنٍ

لَمْ تَفْتَحِ الرِّيحُ

مِنْ أَبْوَابِهَا الْأُلُوحَ

وَالسُّبُلَا...

لَا تَسْأَلِينِي لِمَاذَا كُنْتُ مِنْ زَمَنٍ

أُفْنِي الْمَسَافَاتِ

وَالْأُورَادَ

وَالْقُبُلَا...

تِلْكَ الْمَرَايَا الَّتِي

لَمْ أَعْرِفْهَا

لَأَوْصَلْتَنِي إِلَيْهَا

قَبْلَ أَنْ أَصِلَا...<sup>16</sup>

القارئ المتلقي يحاول أن يدرك سر أغوار هذا التفاعل وتفجير الطاقة الجمالية الكامنة في النص، فبعيدا عن تاريخ هذا المقام، فإن إحساس نهاوند هادئ رومانسي وبالغ العذوبة، يجبر أُلحانه بأن تكون راقية ومتدفقة بالذكريات، مقام ذو أثر يعبر عن العاطفة الحقيقية للمؤدي، فكللمات الشاعر ذات أثر نفسي جسدها ضمن هذا المقام الذي يجعل من المؤدي أن يخرج ما بداخله من ألم ونكد وقهر، فهو مقام يجسد ضياع الأمل والتحدث عن المصائب.. والطموح إلى شيء، ولا يتحقق فيفجر المؤدي كل ما بداخله عبر هذا المقام البالغ.

مقام نهاوند\* هو من أجمل المقامات و أكثرها عاطفة وفرحا و حزنا  
معا، وإن كان الحزن يغلب كثيرا، و"المقام هو الأساس التي تبنى عليه  
الألحان ويتكون من سبع أصوات موسيقية أي مجموعة من الأصوات  
الموسيقية مرتبة ترتيبا خاصا"<sup>17</sup>. ومجموع النغمات المرتبة والمبنية بعضها  
فوق بعض.

يواصل الشاعر اهتمامه الساحر بالموسيقى ولوجا إلى مقام الصبا  
حيث يقول في قصيدته مقام الصبا:

أَذْرُوكَ تَنْسَجِمُ  
قَفُّوْ خُطَاكَ الَّتِي كَالرَّمْلِ نَائِمَةٌ  
أَسْرَارُهَا فِي جِدَارٍ ظِلٌّ يَبْتَسِمُ  
أَبْنِيكَ تَنْهَدِمُ  
أُذْمِي سَفَائِنَ عَيْنَيْكَ الَّتِي ضَحِكَتْ  
حُزْنَا عَلَى كَلِمَاتِي دُونَمَا نَدَمٍ  
هَـا أَنْتَ تَلْتَمِمْ  
هَـا أَنْتَ تُوَلِّدُ مِنْ صَبْرِي بِلَا خَجَلٍ  
فِي صَـمْتِكَ الْوَقْتُ  
لَمْ تَغْرِقْ سَفَائِنُهُ  
وَفِي مَغَانِيكَ هَذَا اللَّوْحُ  
وَالْقَلَمُ...<sup>18</sup>

فالشاعر استعمل تقنية الإيماءة، فيعمل الفرد المتلقي على تتبع تلك  
العلامات في النص، ويرتبها حسب المعنى المتوخى فيه، فإن الشاعر جسد

نفسه كمقام الصبا يحمل من حزن، فهو أكثر المقامات شرقية عاطفة وروحانية أي أن نفس الشاعر تَنْضَجُ بالحزن والعاطفة.

الصبا مقام حزين ويوجد عند الإنسان حزنا عند استماعه وفي حالة من الإنذار والبيان يغوص بك إلى عالم آخر من المشاعر الجياشة حيث النغم الحزين وحيث تقف مع ذاتك من استحضر آثار وجدانية ذات وقع حزين.

المتلقي من خلال قراءة المتن ورد فعله، يدرك أن الشاعر لتوظيفه هذا المقام الحزين وعلى مدى العاطفة الموجودة فيه، فقصد المبدع و مبتغاه من وراء ذلك الأثر بأنه إنسان عاطفي مليء بالمشاعر تتحرك بلحن ذات معنى خاصا وأثره العاطفي، والمبدع يدرك تماما بإشارته إلى هذا المقام، أن المتلقي بمجرد سماع لحنه الحزين قادر على إثارة وجدان المتلقي واستحضار ذكرياته ومالها من ارتباطات بالماضي.

يستدرج الشاعر في ديوانه متنا آخر ذو دلالة موسيقية أيضا تتوارد ضمن المقامات، يقول في قصيدته "مقام البياتي":

تَمُرُّ اليَدُ الْمُتَعَبَةُ  
عَلَى جَسَدٍ يَصْطَفِيهِ الْبَيَاضُ الرُّخَامِيُّ  
وَالْفِصَّةُ الْغَالِبَةُ...  
تُـرَى هَلْ سَأَبْكِي مَسَافَاتِهِ  
أَمْ سَأَبْكِي الْمَرَايَا...<sup>19</sup>

ينبغي التشديد في هذا المضمار، أن مقام البياتي\* هو أكبر المقامات المستخدمة في القراءة، ويعتبر المقامات الشرقية الأصلية، وفي معناه مقام

"أنس وفرح هادى كالبحر العميق، سهل ممتنع، يمتاز بالخشوع والرهابية ويعتبر من أوسع المقامات من جهة كثرة فروعها، فيه فروع تحمل طابع الرقة والحب وله فروع تعبر عن الرقة والعاطفة"<sup>20</sup>. ومنها ما يجسد في الحب والفرح وأخرى في العظمة والجلال وأخرى في الحزن واللوعة.

المقاصد التي رمى إليها الشاعر، والغاية من ابتغاء تلك المقامات المشهورة، التي يمكن كشفها إلا من خلال قراءة داخلية عميقة تساعد الإيماءات على تحديد القيمة الجمالية التي رمى إليها المبدع من وراء أثره المستحوى "لأن الرغبات الدفينة هي ذاتها عند المؤلف وقارئه فإن هواجس الأول توقظ الآخر"<sup>21</sup>. فتلقي وقع الجمالي العاطفي هو أن يجد الفرد المتلقي في نفسه ذات المتعة والطاقة الجمالية النفسية التي أحس بها الشاعر عند الكتابة من أثار ورجوع مليء بالحزن والعاطفة والفرح والشوق والحين...

لذلك "فالمتلقي يلعب دورا مهما إزاء العمل الفني، فلا فن بلا جمهور متلقٍ، سواء كان هذا الجمهور كثيرا أو قليلا، فيتساءل الفنان هل استطاع من خلال عمله التعبير عما هو بداخل جمهوره، وهل استطاع على ما يعانون منه فأظهره في أعماله أو قدم أعمالا تعبر عن ذاته فقط"<sup>22</sup>. والمتذوق لا يستطيع أن يتذوق العمل الفني إلا إذا كان مشاركا مع الفنان.

إذا الفن يرتبط بالمتلقي أو الجمهور، وهذا ما جسده الشاعر عبد القادر راجحي من خلال نصوصه الفنية الموسيقية، على أثر القارئ المتذوق على الأعمال الفنية، فهي بالفعل تعبير الانفعال البشري تلك الموسيقى التي تنساب من قمة الملكات العقلية إلى ملكات حسية، وبالفعل المتلقي منتج ثاني، ومبدع، ومتذوق بملكاته الجمالية والفنية المحضة.

الهوامش:

<sup>1</sup> - عمّار بن زايد، النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، وحدة الرغبة، الجزائر، 1990، ص 81.

<sup>2</sup> - يوسف وغليسي - إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، 1429، 2008، ص 365.

<sup>3</sup> - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 366.

<sup>4</sup> - ماجدة ياسين جعافرة، التناص والتلقي - دراسات في الشعر العباسي، جامعة اليرموك، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن - إربد، الطبعة الأولى، 2003، ص 57.

<sup>5</sup> ينظر: عبد الله الغدامي، الخطيئة والتكفير، من البنية إلى التشريحية *déconstruction*، قراءة لنموذج انساني معاصر، مقدمة ودراسة تطبيقية، النادي الأدبي الثقافي، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1405هـ/ 1985، ص 289.

<sup>6</sup> - عبد القادر راجحي "على حساب الوقت"، شعر دار الغرب للنشر والتوزيع وهران، الجزائر، الطبعة 1، 2006، ص 81.

<sup>7</sup> - من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)

<sup>8</sup> - عبد القادر راجحي، على حساب الوقت، ص 46.

<sup>9</sup> - علي جعفر العلاق، الشعر والتلقي، دراسة نقدية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الجامعة العربية الأولى، الإصدار الثاني، 2002، ص 131.

<sup>10</sup> - عبد القادر راجحي، على حساب الوقت شعر، ص 80.

\* بابلو بيكاسو فنان تشكيلي من طراز فريد بل من أشهر فناني القرن بلا منازع وأعلامهم متزلة وأعظمهم قدرة وأكثرهم تنوعا وأبعدهم أثرا في الإبداع والتجديد، فهو مصور (رسام) وفنان تشكيلي وخزاف مصمم ومزخرف، ولد سنة 1881، ومات سنة 1973، كان متعدد المواهب متواصل النشاط متجدد الرؤية متقلب المزاج وفير الإنتاج، يقدر ما صنعت يده من إبداعات فنية بنحو عشرين ألف عمل منتشرة في كل أرجاء العالم والمتاحف والمصارف والقصور، وكثير من أعماله ما يعرض تحت حراسة سرية وإلكترونية مشددة مثل لوحته الشهيرة "غورنيكا" التي يحتفظ بها مركز الملكة صوفيا الثقافي بمدريد داخل حواجز كبيرة تشبه التابوت، من ألواح الزجاج الذي لا ينفذ منه الرصاص، وهي تحت المراقبة الدائمة طوال ساعات الليل والنهار. من ويكيبيديا الموسوعة الحرة، بابلو بيكاسو الفن التشكيلي في القرن

- العشرين، (1881-1973)، 11 مايو 2009، الموقع العام [www.Lena.gieseke.com](http://www.Lena.gieseke.com)، [www.google.com](http://www.google.com)، الموقع الخاص
- <sup>11</sup> - حنان عبد الحميد العناني، الفن التشكيلي وسيكولوجية رسوم الأطفال، دار الفكر، الأردن- عمان، ط1، 2007/1428، ص7.
- <sup>12</sup> - عبد القادر راجحي، على حساب الوقت، ص 81.
- <sup>13</sup> - فاروق بسيوي، قراءة اللوحة في الفن الحديث، دراسة تطبيقية في أعمال بيكاسو، دار الشروق، ط1، 1416 هـ - 2005 م، ص 11.
- <sup>14</sup> - من ويكيبيديا الموسوعة الحرة، الطبقات الصوتية والمقامات الموسيقية في جلسات الطرب وليالي السمسمية، منتدى رأس غارب (الأقسام الأدبية) للفنون الشعرية، الكاتب Celzaf [www.google.com](http://www.google.com)، الموقع العام، 2009/06/04، الموقع الخاص Powered by ubulletin ® Copyright © 2000-1010, Jels oft enterporisesltd.
- <sup>15</sup> - سيد شحاته محمد سليمان، علم جمال الموسيقى، 2006، دط، ص 129.
- <sup>16</sup> - عبد القادر راجحي، على حساب الوقت، ص 55.
- \* يرجع هذا المقام إلى أهل نهاوند وهي المدينة التي فتحها المسلمون في معركة نهاوند المشهورة ويسمى مقام نهاوند في فارس بمقام اصفهان.
- <sup>17</sup> - صفاء أبو صالح، الحوار المتمدن، العدد: 1970، 2007/7/8، محور الأدب والفن، الموقع العام: [www.google.com](http://www.google.com) والموقع الخاص: [Soulme33@Hotmail.com](mailto:Soulme33@Hotmail.com).
- <sup>18</sup> - عبد القادر راجحي، على حساب الوقت، ص 57.
- <sup>19</sup> - عبد القادر راجحي، على حساب الوقت، ص 36.
- \* البيات منشأه في العراق وينسب إلى عائلة البياتي ذات الأصول التركية وذلك لأنهم أفضل من كان يجيده في منطقتهم فسمي بهم وهم موجودون إلى اليوم ويفتخرون بانتساب هذا المقام العملاق لهم...
- <sup>20</sup> - صفاء أبو صالح، الحوار المتمدن، العدد: 1970، 2007/7/8، محور الأدب والفن.
- <sup>21</sup> - حسن مصطفى سحلول، نظريات القراءة والتأويل الأدبي وقضاياها، اتحاد كتاب العرب، 2001، ص 50.
- <sup>22</sup> - هالة محبوب حضر محمد، جماليات فن الموسيقى عبر العصور، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 314.